Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر الكتابة والتدوين والتصنيف والرقمنة والإلكترونية المعاصرة في حفظ السنة النبوية

The Impact of Writing, Documentation, Classification, Digitization, and Modern Electronic Technologies on the Preservation of the Prophetic Sunnah

د. بشار محمود عطيوي مجيد
Dr. Bashar Mahmoud Atiwi Majeed
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
University of Anbar/ College of Islamic Sciences
bashar.mahmood@uoanbar.edu.iq

الملخص:

في هذا البحث محاولة للوقوف على تطور السنة النبوية، من خلال مرور السنة النبوية بمراحل عدة تطورت من خلالها وحفظت، وقد مرت بأربعة مراحل: مرحلة كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة على شكل صُحف مفرقة، ذكرنا في هذه المرحلة تعريف الكتابة لغة واصطلاحاً، وأحاديث الأذن والنهي، وعدد الصحب المكتوبة في العهد الأول، والعدد التقريبي لتلك الأحاديث، ثمَّ تطورت السنة في المرحلة التي بعدها من خلال جمع هذه الصحف وضمها في ديوان، وهذه المرحلة تسمى بالتدوين الرسمي، عرفنا فيها التدوين لغة واصطلاحاً، وما هي مدته، ومن أمر بذلك، ثم تلت هذه المرحلة مرحلة التصنيف، وهو عبارة عن تصنيف ما دوّن حسب الموضوعات، ذكرنا في هذه المرحلة تعريف التصنيف لغة واصطلاحاً، وما نوع المصنفات، وأبرز من صنف من العلماء، ثمَّ جاء المرحلة الأخيرة من تطور السنة النبوية، وهي الرقمنة الإلكترونية المعاصرة، وهي عبارة عن مرحلة حفظ الأحاديث النبوية وفهرستها، وإدخال بينات هذه الأحاديث في موسوعات رقمية تسهل على الباحث طريقة الوصول إلى هذه الأحاديث، ذكرتُ في هذه المرحلة أبرز البرامج التي خدمت السنة النبوية، وحاولنا في بحثنا التفريق بين كل مرحلة من مراحل البحث، ورددنا على الشبهة المثارة حول كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم. **الكلمات المفتاحية: الكتابة، التدوين، التصنيف، الرقمنة، السنة النبوية**

Abstract:

This research attempts to trace the evolution of the Prophetic Sunnah, as it has passed through several stages of development and preservation. It has gone through four stages: the stage of writing the Hadith of the Prophet (peace be upon him) during the era of the Companions in the form of scattered notebooks. In this stage, we defined writing linguistically and terminologically, discussed the Hadiths permitting and prohibiting writing, identified the written compilations in the first era, and estimated the approximate number of those Hadiths. The Sunnah then evolved in the subsequent stage by collecting these notebooks and compiling them into a register, a stage called official recording. We defined recording linguistically and terminologically, specified its duration, and identified who ordered it. This stage was followed by the stage of classification, which involves arranging the recorded material by subject. In this stage, we defined classification linguistically and terminologically, discussed the types of classified works, and highlighted the most prominent scholars who classified them. The final stage in the evolution of the Prophetic Sunnah is contemporary digitalization, which involves preserving and indexing prophetic Hadiths and entering the data of these Hadiths into digital encyclopedias that facilitate researchers' access to these Hadiths. In this stage, I mentioned the most prominent programs that served the Prophetic Sunnah. In our research, we attempted to distinguish between each stage of the study and responded to the raised doubt regarding the writing of the Hadith of the Prophet (peace be upon him). **Keywords:** Writing, Recording, Classification, Digitization, Prophetic Sunnah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.أمَّا بعد:فإنَّ السنة النبوية المطهرة تُعدُّ المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، وقد تكفل الله بحفظها، فقال: **{إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [الْحِجْرِ: ٩]، وقد هيأ الله عز وجل للسنة رجالاً نذروا أنفسهم لخدمته، والذب عنه، وبيان الصحيح منه المعلول، وقد مرت السنة النبوية بمراحل عدة حتى وصلت إلينا صافية نقية، ومن هذا المنطلق أحببنا أن نكتب عن المراحل التي مرت بها السنة النبوية، وكيف تطورت من خلالها.

أهمية الموضوع:

١. إنَّ السنة النبوية مرت بأربعة مراحل: (الكتابة، التدوين، التصنيف، الرقمنة الإلكترونية) حفظت من خلالها أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
٢. تُعتبر مرحلة الكتابة هي المرحلة الأصل، لكتابتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم أجمعين.
٣. إنَّ مرحلة التدوين هي المرحلة الأبرز من هذه المراحل، وذلك لأنَّ الاحاديث دُنت بأمر الدولة.
٤. تُعد مرحلة التصنيف مرحلة تقسيم الأحاديث المدونة حسب الموضوعات، لذا كانت هذه المرحلة هي المرحلة الذهبية.
٥. تُعتبر مرحلة الرقمنة الالكترونية هي مرحلة سرعة الوصول إلى الاحاديث من غير تعب أو جهد، والحكم عليها، وبيان حال رواتها، وتعدد طرقها.

خطة البحث: اقتضت خطة البحث أن تكون على النحو التالي:المبحث الأول: أثر كتابة الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الثاني: أثر تدوين الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الثالث: أثر تصنيف الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الرابع: أثر الرقمنة الالكترونية في تطور السنة النبوية.وبحثي هذا مع ما بذلتُ فيه، هو كغيره من أعمالٍ، يعتريه النقص وعدم الكمال؛ إذْ لا عصمة إلا لمن عصمه الله من النبيّين والمرسلين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقصٍ أو نسيان فمن الشيطان. وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: أثر كتابة الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول: معنى الكتابة لغة واصطلاحاً

الكتابة لغة: كتب الْكتاب يَكْتُبهُ كتباً إِذا جمع حُرُوفه، وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطه(ابن منظور، ١٤١٤هـ، م١، ص٦٩٨)، وأصل الْكتب ضمك الشَّيْء إِلَى الشَّيْء(ابن دريد، ١٩٨٧، م١، ص٢٥٥؛ الجوهري، ١٩٨٧، م١، ص٢٠٩)، وَمن ذَلِك سُمِّيت الكتيبَةُ لِأَنَّهَا تَكتّبتْ فاجتمعت، وَمِنْه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ لِأَنَّهُ يُجمعُ حرفا إِلَى حرْف(الأزهري، ٢٠٠١، م١٠، ص٨٧؛ ابن فارس، ١٩٨٤، ص٧٧٨).

الكتابة اصطلاحاً: هو نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق كتابته في كراريس متفرقة، وتتحقق هذه العملية بورقة واحدة، أو ضم بعض الاوراق مع بعضها.

حكمها:

وردت أحاديث في كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرها التعارض، منها ما يدعوا لكتابة الحديث، وأحاديث أخرى تنهى عن كتابته، منها ما رواه البخاري ومسلم بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ))** (البخاري، ٢٠٠١، م١، ص٣٣؛ مسلم، د.ت، م٢، ص٩٨٨، حديث ١٣٥٥)، وما ورد في النهي، ما رواه مسلم بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ))** (مسلم، د.ت.، م٤، ص٢٢٩٨، حديث ٣٠٠٤).وقد تكلم كثير من العلماء في التوفيق بين الأحاديث المتعارضة لذا سأختصر بعض الشيء، فأقول إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى كتابة الحديث، وكلامه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موجه لعموم الصحابة لا لأفراد مخصوصين، وفي الصحابة من هو ثقة ومن هو أوثق، والضابط والأقل ضبطاً، والذي يحفظ، والأكثر والأتقن حفظًا، لذا نهى الكتابة خشية اختلاط حديثه بالقرآن، وأذن لعدد معين من الصحابة بكتابة الحديث لعلمه بإتقانهم، فكان الاستثناء لعدد منهم فقط دون غيرهم، لأسباب وجيهة قدَّر أهميتها تبعاً للظروف والأشخاص، وأمَّا ما قيل بأن الإذن الكتابة نسخ أحاديث النهي عن كتابتها فهذا لا يُراد منه الناسخ أبطل المنسوخ، بل يراد منه التدرج في الحكيم في معالجة القضايا المهمة والخطيرة(الصالح، ١٩٨٤، ص٢١).

المطلب الثاني: أسباب قلة الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

من المعلوم أن أمَّة النبي صلى الله عليه وسلم أمَّة أمية، وكان هذا السبب الرئيسي في قلة الكتابة، فكانوا يعتمدون على الحفظ في الصدور، ولكن لا يعني هذا أنَّ الكتابة كانت معدومة أو نادرة، لا بل كانت الكتابة في مكة أكثر منها في المدينة، لذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم أسرى بدر وهم من اهل مكة أن يعلموا عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة(ابن سعد، ١٩٩٠، م٢، ص١٦)،ومعلوم أن كتبة الوحي كانوا قريب من أربعين صحابياً(الجرمي، ٢٠٠١، ص٢٢٩)، وهذا عدد غير قليل، وعندما استقر الصحابة في المدينة تغير الحال، وكثر الكتاب، وكانت مساجد المدينة عبارة مدارس يُنشر فيها العلم، وأمَّا ما قيل أن ندرة وسائل الكتابة هي العامل الأهم في قلة الكتابة، فهذا قول فيه نظر، نعم هي أحد العوامل لقلة الكتابة، ولكن هذا لم يمنع الصحابة رضي الله عنهم أن يتجشموا عناء السفر في كتابة القرآن الكريم في اللخاف والعُسب والاكتاف، وغيرها، والأصوب أن نقول أن بعض الصحابة وجدوا في أنفسهم كتابة أغلب أو كل ا سمعوه من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأقرهم على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمن منهم عدم الإلتباس.

المطلب الثالث: أبرز الكتب والصحف المكتوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم

من المؤكد أنَّ عدداً لا بأس به من الصحابة رضوان الله عليهم كتبوا طائفة من الأحاديث سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الصحف منها ما هو صحيح ثابت، ومنها ما هو أقل من ذلك، بيد أنَّ الذ يهمنا من ذلك هو وجود الكتابة في الصدر الأول من الاسلام، ومن هذه الصحف:

الصحيفة الصادقة، وهي لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وابتدأتُ بها لشهرتها، ولكثرة ما فيها من الأحاديث، فقد بلغ مجموع أحاديثها قريب من الألف حديث، كما نصَّ على ذلك ابن الأثير(ابن الأثير، ١٩٩٤، م٣، ص٣٤٥)، وتعتبر أصدق صحيفة تُثبت كتابة الحديث في العهد الأول، وكانت هذه الصحيفة نتاج فتوى من ابن عمر رضي الله عنهما عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم، سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم، أكتب كل ما أسمع؟. قال: ((نعم))، قال: في الرضى والغضب؟ قال: ((**إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَّا حَقًّا**)) (ابن عبد البر، ١٩٩٤، م١، ص٢٩٩).

صحيفة سعد بن عبادة رضي الله عنه، جمع فيها عدد لا بأس به من أحاديث سمعها منه النبي صلى الله عليه وسلم، ونقلها عنه ابنه، ذكر هذه الصحيفة الترمذي في جامعه(الترمذي، ١٩٩٨، م٣، ص٦١٩).

١. **صحيفة سمرة بن جندب** رضي الله عنه، كتب سمرة بن جندب أحاديث كثيرة، سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عنه ابنه سليمان، وقد نصَّ محمد بن سيرين على أنَّ في هذه الصحيفة علم كثير(ابن حجر، ١٩٨٤، م٤، ص٢٣٦).

صحيفة جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وكتب جابر أحاديث في مناسك الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها منه، روى صحيفة جابر قتادة بن دعامة السدوسي، وكان يهتم بها اهتماماً شديداً، حتى أنه كان حافظاً متقناً لها، قال قتادة: (لأنا لصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة) (البخاري، د.ت، م٧، ص١٨٦).

صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذه الصحيفة مشهورة جداً باسم: صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، والصواب والله أعلم أنَّ أصل هذه الصحيفة تعود لأبي هريرة رضي الله عنه، وهي الصحيفة الوحيدة التي سلمت من التلف، فقد كانت عند أبي هريرة صحف كثيرة جداً، لكن لم يسلم منها شيء، وهذه الصحيفة تُثبت بشكل قاطع أنَّ الحديث النبوي دون في العهد الأول، وتصحح الخطأ الذي شاع من أنَّ السنة النبوية لم تُكتب إلا أوائل القرن الثاني الهجري(الصالح، ١٩٨٤، ص٣٢).

المبحث الثاني: أثر تدوين الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول: تعريف التدوين لغة واصطلاحاً

التدوين لغة:

مأخوذ من الديوان، وهو: مجتمع الصحف، وجمعه دياون ودوواوين، وهو ضم الأشياء المتفرقة في مكان واحد، ويقال ايضاً: جمع ما كان مكتوب في ديوان واحد(الزبيدي، ١٩٩٤، م٣٥، ص٣٥؛ ابن منظور، ١٤١٤هـ، م١٣، ص١٦٦).

التدوين اصطلاحاً:

هو جمع ما كان مكتوباً في العهد الأول، وضمها في ديوان واحد كبير، وبمعنى آخر: ضم المتفرق من الكتابات في ديوان واحدٍ تُجمع فيه الصحف، وبتوصيف أدق: التدوين هو جمع ما يراد كتابته بين غلافين في كتاب واحد(العبيدي، ٢٠٠٤، م١٤، ص١٠١).

المطلب الثاني: متى بدأ التدوين

بدء التدوين في نهاية القرن الأول الهجري، وتطور أكثر في أول القرن الثاني الهجري، وليس معناه أن السنة لم تُكتب قبل هذا، وإنما كانت على شكل كتابات متفرقة، ومن الناحية الزمنية لمراحل حفظ الحديث تُعتبر هذه المرحلة أقصر المراحل التي جمُع فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومُيزت هذه المرحلة عن غيرها من مراحل حفظ الحديث بالشمول والتوثيق، فقد جُمع فيها كل ما كُتب في العهد الأول، وأمَّا مرحلة الكتابة فلم يراعى فيها الشمول والاستقصاء، فلم تصل من الصحف المكتوبة على أحاديث شملت أغلب أبواب الدين، وإنما كانت أحاديث متفرقة في بعض الأحكام الفقهية(الزهراني، ١٩٩٦، ص٨٦؛ أبو شُهبة، ١٩٨٥، ص٦؛ البهنساوي، ١٩٨٩، ص٥٤).

المطلب الثالث: من الذي أمر بتدوين الحديث

المشهور الذي اتفقت عليها جميع المصادر التي تكلمت عن تدوين السنة النبوية أن عمر بن عبد العزيز هو أول من أمر بتدوين الحديث، وهذا ما يسمى بالتدوين الرسمي الذي هو بأمر الدولة، فقد نظر عمر إلى قلة دروس العلم في زمانه، وكثر موت العلماء، خاف أن تذهب سنة النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بجمعها وجعلها بين دفتين، فانبرى لهذه المهمة الشاقة والصعبة التابعي الجليل والإمام الجهبذ الذي تدول عليه أغلب السنة النبوية محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فجمع كل ما كان مكتوباً في الزمن الأول من الكتابات المتفرقة، والصحف المنثورة، وجمع في الديوان أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفتاوي الصحابة، وفتاوى كبار التابعين، وهذه المرحلة هي أقصر المرحل فقد تمت في وقت يُعتبر وقت قياسي إذ من المعلوم أنَّ خلافة عمر بن عبد العزيز لم تستغرق إلا سنتان، وكان عمر هو الذي أمر محمد بن شهاب الزهري بكتابة الحديث، وما مات عمر بن عبد العزيز إلا وأكمل اب شهاب الزهري المهمة الموكلة إليه، ولا يعني أنَّ ابن شهاب وحده من جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يكتف عمر بن عبد العزيز بالزهري والاعتماد عليه وحده، وإنما اهتدى إلى أن يعبئ جهود علماء الأمة الإسلامية كافة؛ لتتم العملية على أكمل وجه، فأرسل إلى سائر عماله على الأقاليم الإسلامية يأمرهم بجمع السنة قائلا: (انظروا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) (ابن حجر، ١٣٧٩هـ ، م١، ص١٩٥)، وأشهر الكتب التي أرسلها عمر إلى عماله التي وصلت إلينا هو ما أرسله إلى عامله على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يأمره فيه بجمع السنن، ولا يبعد أن يكون السبب في اشتهار خطاب عمر لأهل المدينة دون غيره راجعا إلى أهميته وذلك لكونه يتضمن الأمر بجمع حديث المدينة المنورة؛ لقوله فيه على ما في بعض الروايات: انظر ما كان عندك – أي في بلدك – من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه)، وحديث المدينة يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية لشموله أولاً ثم لصحته ثانياً، والشمول يرجع إلى كون المدينة هي دار مقام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، فكانت بذلك المنبع الأصلي لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي تلقاه السادة من التابعين من أفواه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعمال توارثوها عنهم، وأما الصحة فلأنَّ أصح طرق الحديث ما يرويه أهل الحرمين مكة والمدينة، فإن التدليس فيهم قليل، والاشتهار بالكذب ووضع الحديث عندهم عزيز، كما قال الخطيب البغدادي(الخطيب البغدادي، د.ت، م٢، ص٢٨٦).وقد أمر عمر بن عبد العزيز بكتب ما جمعه محمد بن شهاب من الاحاديث في دفاتر ودواوين وأرسل بها إلى الأقطار الإسلامية والدليل على ذلك ما رواه ابن عبد البر عن الزهري أنَّه قال: (أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً) (ابن أبي خيثمة، د.ت، م٢، ص٢٤٧).

وبإمكاننا أن نعلم علم اليقين بأن لمحمد بن شهاب الزهري في هذه المسألة فضلاً من جهتين: فضل السبق إلى تدوين الحديث وجمعه، وفضل التفرد بإتمام وانجاز هذه المهمة الشاقة، ولهذا قال إبراهيم بن سعد: (إن أول من وضع للناس هذه الأحاديث ابن شهاب) (الفسوي، ١٩٨١، م١، ص٦٣٣)، وكان الزهري يقول: (لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني) (نجم، ١٣٩٩هـ، ص٤٥).والصحيح في ذلك هو أن عمر اعتمد اعتمادا كاملاً على الإمام محمد بن شهاب الزهري الذي كان يقيم معه في عاصمة الخلافة، وكانت كتبه إلى الأمصار لأجل الاستعانة بها فقط، ومن الأدلة على ذلك عدم ثبوت وصول كتاب إلى الزهري من عمر في ذلك في مقابل اشتهار كتابه إلى ابن حزم، بالرغم من عدم تمكنه من إرسال أي شيء إلى عمر وضياع تلك الكتب، فكيف يعقل أن يشتهر كتاب عمر، لابن حزم، ولا ينقل – فضلا عن أن يشتهر – كتابه لابن شهاب؟.إنه الدليل الواضح على أن الزهري كان هو القائم بأمر التدوين وأن غيره ممن كوتب فلأجل أن يساعده فقط(بنكيران، ١٩٩٠، ص١٠).

المطلب الرابع: ما أهم الأسباب الداعية إلى تدوين الحديث

لما انتشر الاسلام، واتسعت الفتوحات الاسلامية، وانتشر الصحابة في جميع الأمصار الاسلامية احتيج إلى جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وضم بعض إلى بعض، وكان ذلك كما تقدَّم أنفاً في خلافة عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجمع الأحاديث ويدونها؛ مخافة أن يضيع منها شئ، وكان ذلك على بداية العام الهجري الثاني، فكتب إلى بعض العلماء في الأقطار الاسلامية يأمرهم أن يجمعوا الحديث النبوي، كما كتب إلى عماله في أمهات المدن الإسلامية، وبيَّن عمر بن عبد العزيز السبب الرئيسي لتدوين حيث قال: (اكتب إليَّ بما يثبت عندك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديث عَمْرة فإني خشيت دُروسَ العلم وذهابه" وفي رواية: "فإني خشيت دُروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وليفشوا العلم، وليجلسوا، حتى يعلم من لا يعلم؛ فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً) (الخطيب البغدادي، د.ت، ص١٠٥؛ السخاوي، د.ت، م٣، ص٣٨)، ويُعدُّ من اهم الاسباب التي دعت الحاجة من خلالها إلى تدوين الحديث النبوي تدوينً رسمياً بأمر الدولة، إضافة إلى أنَّ الكتب المتفرقة إن بقيت بدون ضم بعضها إلى بعض يكون مصيرها الضياع أو الاتلاف.

المبحث الثالث: أثر تصنيف الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول: تعريف التصنيف لغة واصطلاحاً

التصنيف لغة: صنف: الصنف: طائفة من كل شيء، فكل ضرب من الأشياء صنف على حدة، والتصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض(الفراهيدي، د.ت، م٧، ص١٣٢).وتصنيف الشيء: جعله أصنافا وتمييز بعضها من بعض(الجوهري، ١٩٨٧، م٤، ص١٣٨٨) ومنها تصنيف الكتب(الزبيدي، ١٩٩٤، م٢٤، ص٣٧).

التصنيف اصطلاحاً: في ضوء تعريفنا اللغوي للتصنيف، يمكن تعريفه اصطلاحياً بأنَّه تمييز الأشياء بعضها عن بعض وتقسيمها حسب الموضوعات الحديثية، أو هو: جمع المادة الحديثية المتناسبة في موضوع واحد، ثم تقسيمها وترتيبها في نظام خاص، ووفْق أساس معيَّن، والربط فيما بينها بما يناسبها، بحيث تبدو صلةُ بعضها ببعض(سلامة، ٢٠٠٧، م٢، ص٣٢٨).ولذلك نجد العلماء صنفوا الأحاديث على عدة تصنيفات، فمنهم من صنف على مسانيد الصحابة، بحيث: جعل أحاديث كل صحابي على حدة كمسند الإمام أحمد ومسند أبي داود الطيالسي، وغيرها، ومنهم من صنف على الجوامع، بحيث: جمع جميع أو أغلب أبواب الدين، كالصحيحين، وجامع الترمذي، ومنهم من صنف على الأبواب الفقهية، بحيث: يجمع أحاديثه ويرتبها ترتيباً فقهياً، يجعل أحاديث كل باباً من الأبواب الفقهية على حدة لتسهل على القارئ، منها كتب السنن، ككتاب سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي، وغيرها، ومن العلماء من صنف على المصنفات، بحيث جمع في كتابه الأحاديث المرفوعة وفتاوى الصحابة والتابعين في كتاب واحد مرتبةً على الأبواب الفقهية، كمصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق.

المطلب الثاني: أبرز وأول من صنف من المحدثين

اختلف أهل العلم ممن كتب في علم المصطلح في أول من صنف الحديث، وكل واحدٍ منهم ذكر أنَّ أول من صنف فلان، وفلان، ولكن الراجح والله اعلم أنّ أول من صنف الحديث، قال عبد الرزاق: أول من صنف الكتب ابن جريح، وصنف الأوزاعي، وقال ابن خراش: يقال: إن أول من صنف الكتب سعيد بن أبي عروبة، وقال يعقوب بن شيبة: يقولون إن أول من صنف الكتب بالكوفة: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وبالبصرة: حماد بن سلمة، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أول من صنف الكتب من هو؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة، ونحو هؤلاء، وقال ابن جريج: ما صنف أحد العلم تصنيفي (ابن رجب الحنبلي، ١٩٨٧، م١، ص٣٤٢).وقال أبو محمد الرامهرمزي: (أول من صنف وبوب – فيما أعلم – الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمر باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، وصنف ابن عيينة بمكة والوليد بن مسلم بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بمرو وخراسان، وهشيم بواسط، وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة، وابن فضيل، ووكيع، ثم صنف عبد الرزاق باليمن، وأبو قرة موسى بن طارق، وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب، وحسن التأليف) (الرامهرمزي، ١٤٠٤هـ، ص٦١١).ثمَّ جاء بعد هؤلاء الإمام مالك فألف كتاباً عُدَّ في زمانه من أصح الكتب(ابن كثير، ١٤٣٥هـ، ص٣٠؛ الزركشي، ١٩٩٨، م١، ص١٦٥)، وهو الموطأ، جمع فيه بين المرفوع والموقوف وفتاوى الصحابة، وكان من أهم المصادر الحديثية، ثم جاء بعده الإمام أحمد فصنف المسند، وكان ترتيبه على مسانيد الصحابة، وألف البخاري في الصحيح المجرد، ثمَّ تلاه الإمام مسلم فصنف على نفس طريقة شيخه البخاري، فكانا، أي: صحيحي البخاري ومسلم من أصح الكتب الحديثية، ونالت قبول علماء ذاك الزمان، وشهدوا لهما بصحة جميع ما فيهما من الأحاديث المسندة، ثم تلاهم أصحاب السنن كسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، والنسائي.

المطلب الثالث: أهمية التفريق بين المصطلحات الحديثية: (الكتابة، التدوين، التصنيف)

لا بُدَّ من فهم المصطلحات الحديثية التي وضعها العلماء حتى لا تثار علينا الشبهات حول تدوين السنة النبوية، ومن الشبهات المثارة هو أنَّ السنَّة النبوية لم تُدَّون إلا بعد القرن الأول الهجري، وإنَّ هذه الأحاديث المدونة ما هي إلا من تأليفات بعض العلماء في بداية العهد الثاني الهجري في زمن عمر بن عبد العزيز عندا أمر بتدوين وجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنَّ السنة قبل ذلك كانت تُحفظ في الصدور فقط من غير كتابة، فتلقف الطاعنين في السنة هذه الشبهة، وقالوا: إنَّ السنة معرضة للنسيان والغلط والتغيير، وهذه الشبهة إنَّما دخلت على من أراد إثارتها من عدم فهمه مصطلحات المحدثين، ولا شك في أن استعمال الكتابة بمعنى التدوين في الأعصر المتأخرة واستعمال التدوين بمعنى الكتابة أسهم كثيراً في هذا اللبس، وكان مادة خصبة للمستشرقين ومن سار على منهجهم للطعن في الأحاديث والوثوق بها ومما يدل على التفرقة بين المصطلحات قول الحافظ ابن حجر: (إن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة) (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ص٦) فتأمل قول ابن حجر: (مدونة في الجوامع) أي مكتوبة بكتب جامعة. وفي قوله: (ولا مرتبة) أي: ليست مرتبة كما في مرحلة التصنيف بعد هذه الفترة، ولا يعني ذلك أن الأحاديث لم تُكتب في صحف في العهد الأول ابتداء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويوضح الحافظ ابن حجر توضيحاً دقيقاً بقوله: (ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار... فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما، وكانوا يصنفون كل باب على حدة، إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة، فدونوا الأحكام) (ابن حجر، ١٣٧٩هـ ، ص٦).فكلام ابن حجر هذا في الأهمية بمكان في مسألة التفريق بين الكتابة والتدوين والتصنيف، فبالإضافة إلى قوله (مدونة في الجوامع) أي: جمعت ما كان مكتوباً في العهد الأول، وقوله و(تبويب الأخبار) يعني أن هذه المرحلة لم تكن مرحلة الإنشاء، وإنما مرحلة التبويب، وهي مرحلة التصنيف، بالإضافة إلى ذلك نجد أن قول ابن حجر: (فأول من جمع ذلك) نستفيد منه أن الجمع يعني أكثر من عمل تسجيل وتدوين الأحاديث، وكأنه كانت هناك كتابات جُمعت في هذا العصر، ومن هنا نعلم أهمية التفريق بين هذه المصطلحات التي وضعها العلماء فمرحلة التدوين غير مرحلة الكتابة، وكذا الكتابة غير مرحلة التصنيف، فلكل مرحلة رجالها، فالكتابة هي تلك الكتب المفرقة التي كُتبت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كما فعل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها، وكتب غيره من الصحابة حديث نبيهم صلى الله عليه وسلم، ثمَّ جاءت مرحلة جمع ما كُتب في العهد الأول وضم بعضه إلى بعض، وهو ما يُسمى التدوين الرسمي بأمر عمر بن عبد العزيز، فجمع محمد بن شهاب الزهري التابعي الجليل الأحاديث المتفرقة وجعلها في كتاب واحدٍ، جمع فيه الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، ثمَّ جاء رجال المرحلة التي بعدها فصنفوا المصنفات حسب الموضوعات الفقهية منها والحديثية.

المبحث الرابع: أثر الرقمنة الإلكترونية في حفظ السنة النبوية

المطلب الأول: تعريف الرقمنة الإلكترونية وأثرها في حفظ الاحاديث

تعريف الرقمنة الالكترونية: هي عملية نقل وتحويل الكتب والوثائق المكتوبة إلى النمط الرقمي، مما يسمح للكتاب أي كان نوعه قابلاً للاستخدام والاستعمال بواسطة أجهزة الحاسوب.

تعريف آخر: هو عملية تحويل النص المكتوب او المخطوط إلى من الصيغة الورقية التقليدية إلى صيغته الرقمية، ليُصبح قابلاً للمطالعة والمعاينة في أي وقت من على شاشة الحاسوب(رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف، ص: ١١-١٢).

أثر الرقمنة الالكترونية في حفظ الأحاديث:

إنَّ التقنيات المعاصرة وهذه الثورة العلمية في عصرنا الحالي يستدعي من شباب الأمة تسخير هذه التقنيات في خدمة السنة النبوية، من خلال حفظ الأحاديث وإدخالها في عصر الرقمنة الالكترونية، وإن هذه التقنية المعاصرة تخدم ذلك بأيسر السبل وأقل التكاليف، وتبقى طلبة العلم إلى الوعي بأهمية هذه التقنية، وكيفية تسخيرها، والاستفادة منها، والعلم بأهميتها وأثرها.

المطلب الثاني: أهمية البرامج الحاسوبية في حفظ السنة النبوية

إنَّ حاجة طالب العلوم الشرعية، أو الباحث في السنة النبوية ماسة إلى كل ما يسهل له الوقوف على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعينه في معرفة رواتها، والحكم عليها، وغريب ألفاظها، وكم كان الباحث في السنة النبوية يفتش ويُطالع ويقرأ مئات الأحاديث الأيام والليالي حتى يصل إلى الخبر الواحد في كتب السنة، ومن ثمَّ يجمع طرق الحديث، وينظر في المتابعات لعلَّه يقف على طرق أخرى للحديث،

وإن أهم ما يحتاج إليه طالب العلم هو الحصـول على المعلومة، واختصـار الوقت في، وهذا ما تُحققه البرامج الحاسـوبية الحديثية، بل وتزيد على ذلك أيضـاً أمراً آخر هو عمليات الترتيب والتنسـيق والموازنة التي تحققها أكثر هذه البرامج، ومن أهم فوائد البرامج الحاسـوبية، والمواقع الرقمية التي ساهمت في حفظ وتطور السنة النبوية على سبيل المثال لا الحصر:

١. الوصول السريع والواسع.

٢. التوثيق وحفظ المعلومات.

٣. المرونة في التعلم والتعليم.

٤. التحديث المستمر للمعلومات في مجال السنة النبوية.

٥. توسيع دائرة المهتمين بالسنة(السنة النبوية في العصر الرقمي، ص: ٥٧-٥٨).

والبرامج التي خدمت السنة النبوية كثيرة ومتنوعة، وسأختار إحدى هذه البرامج والمواقع الرقمية التي ساعدت في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث: منصة الدرر السنية إنموذجاً

هي منصـة إلكترونية متخصـصـة في نشر وتقديم محتوى اسلامي موثوق، مع التركيز بشكل خاص على الأحاديث النبوية والسنة المطهرة، وقد أُسـس هذه الموقع ليكون مرجعاً شـاملاً لطلبة العلم الشـرعي والباحثين في السـنة النبوية، من خلال تقديم معلومات ومواد علمية محققة ومستندة إلى مصار موثوقة تسهل على طالب العلم الشرعي الكثير من الوقت والجهد.

الاستراتيجية:

وفرت منصـة الدرر السـنية محتوى شـامل، وتقدم هذه المنصـة مجموعة كبيرة وواسـعة من المصـادر المتعلقة بحديث النبي صـلى الله عليه وسلم، الصحيحة منها، والغير صحيحة، مع مصادر من شروح الأحاديث، وعلوم الحديث المتنوعة، وكذا مواضيع فقهية وأصولي وعقدية.

التحقيق العلمي للمنصة:

تعتمد منصة الدرر السنية الرقمية على التحقيق العلمي للأحاديث، والحكم عليها صحة ضعفاً من خلال الرجوع إلى مصادر ومراجع موثوقة.

توفير التطبيقات:

تطورت الدرر السنية من موقع إلى تطبيقات جوال لتسهيل الوصول إلى المعلومات في أي وقت.

مميزات موقع الدرر السنية:

١. الاعتماد على مصادر موثوقة، توفر منصة الدرر السنية معلومات دقيقة ومعتمدة من كثير من علماء السنة المعتمدين.

٢. واجهة مستخدم متميزة، سهل الاستخدام ويوفر تجربة مريحة.

٣. توفر معلومات متعددة بلغات متعددة، لتصل إلى جمهور واسع.

٤. التحديث المستمر، يتم تحديث المحتوى العلمي بانتظام لضمان تقديم معلومات دقيقة وحديثة.

٥. التفاعل مع المستخدمين، وفرت المنصة خدمة البحث المتقدم، وإمكانية التعليق والاضافة.

المشرف العام على منصة الدرر السنية:

الشيخ علوي السقاف هو المشرف العام على هذه المنصـة، وهو عالم متخصـص بالسـنة النبوية، بالإضـافة إلى كادر علمي، وتتكون هيئة الاشراف على منصة الدرر السنية من كثير من العلماء المتخصصين في علوم الحديث والفقه وأصول الدين، مع بعض الباحثين الأكاديميين في الشرعة الاسلامية.

الخاتمة أبرز النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصـالحات، الحمد لله الذي جلَّت قدرته على ما أعان ووفق، وسـهَّل ويسـر، ولطف وقدَر، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد:

فقد انتهينا بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثنا الموسوم بـ (أثر الكتابة والتدوين والتصنيف والرقمنة الإلكترونية المعاصرة في حفظ السنة النبوية)، وكما هي الجادة الأكاديمية أن يذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه، فأقول وبالله التوفيق مجمل القول في ذلك، تاركاً التفصيل في متن البحث:

١. إنَّ السنة النبوية مرت بأربعة مراحل حتى وصلت إلينا صافية نقية من غير نقصان.
٢. تُعدُّ مرحلة الكتابة هي المرحلة الأم، وذلك أنَّها كُتبت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.
٣. تُعتبر مرحلة التدوين هي المرحلة الأشهر، لأنها كانت بأمر عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد، وهي ما تسمى بالتدوين الرسمي.
٤. مرحلة التصنيف كانت مرحلة ترتيب وتبويب ما دون حسب الموضوعات.
٥. كانت مرحلة الرقمنة الالكترونية من أهم المراحل في عصرنا، وذلك لسهولة الوصول إلى الأحاديث وطرقها وبيان رجالها وتعدد طرقها من غير تعب وعناء.
٦. ينبغي على طالب العلم فهم مصطلحات المحدثين، وذلك لإزالة الشكوك والظنون.
٧. يُعتبر هذا البحث رد على المستشرقين الذين حاولوا النيل من السنة النبوية بأنها كُتبت في عهد عمر عبد العزيز، لعدم تفريقهم بين مرحلة الكتابة والتدوين.

وفي الختام وقبل أن نضع قلمنا، نكرر حمدنا لربنا –جلَّ وعلا– على أن يسَّر لنا كتابة هذا الموضوع القيّم، ونشكره على نعمه المتواترة عليَّنا.هذا، وما كان صواباً فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان، فبتقصيرٍ منا، والله ورسوله وأهل العلم منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، علي بن محمد .(1994) *أسد الغابة في معرفة الصحابة* (علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.
٢. ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير. (د.ت.) *التاريخ الكبير*) .د.ن.(.
٣. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٧٩هـ) *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (محب الدين الخطيب، تحقيق). دار المعرفة.
٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٧٩هـ) *هدي الساري مقدمة فتح الباري* (محب الدين الخطيب، تحقيق). دار المعرفة.
٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي .(1984) *تهذيب التهذيب* (المجلد ٤). دار الفكر.
٦. ابن دريد، محمد بن الحسن .(1987) *جمهرة اللغة* (رمزي منير بعلبكي، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار العلم للملايين.
٧. ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن .(1987) *شرح علل الترمذي* (همام عبد الرحيم سعيد، تحقيق). (الطبعة الأولى). مكتبة المنار.
٨. ابن سعد، محمد بن منيع .(1990) *الطبقات الكبرى* (محمد عبد القادر عطا، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.
٩. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله .(1994) *جامع بيان العلم وفضله* (أبو الأشبال الزهيري، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار ابن الجوزي.
١٠. ابن فارس، أحمد .(1984) *مجمل اللغة* .مؤسسة الرسالة.
١١. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. (١٤٣٥هـ) *الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث* (أبو الأشبال أحمد محمد شاكر، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار ابن الجوزي.
١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ) *لسان العرب* (الطبعة الثالثة). دار صادر.
١٣. أبو شُهبة، محمد بن محمد .(1985) *دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين* (الطبعة الثانية). مجمع البحوث الإسلامية.
١٤. الأزهري، محمد بن أحمد .(2001) *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار إحياء التراث العربي.
١٥. البخاري، محمد بن إسماعيل .(2001) *صحيح البخاري* (محمد زهير بن ناصر الناصر، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار طوق النجاة.
١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت.) *التاريخ الكبير* .دائرة المعارف العثمانية.
١٧. البهنساوي، سالم .(1989) *السنة المفترى عليها* (الطبعة الثالثة). دار الوفاء.
١٨. الترمذي، محمد بن عيسى .(1998) *جامع الترمذي* (بشار عواد معروف، تحقيق). دار الغرب الإسلامي.
١٩. الجرمي، إبراهيم محمد .(2001) *معجم علوم القرآن* (الطبعة الأولى). دار القلم.
٢٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد .(1987) *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق). (الطبعة الرابعة). دار العلم للملايين.
٢١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي .(1974) *تقييد العلم* (يوسف العش، تحقيق). دار إحياء السنة النبوية.

٢٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (د.ت.). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع* (محمود الطحان، تحقيق). مكتبة المعارف.
٢٣. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (١٤٠٤هـ). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي* (محمد عجاج الخطيب، تحقيق). (الطبعة الثالثة). دار
٢٤. الزبيدي، محمد بن محمد. (1994). *تاج العروس من جواهر القاموس* (مجموعة من المحققين، تحقيق). (الطبعة الأولى). دار الفكر.
٢٥. الزركشي، محمد بن بهادر. (1998). *النكت على كتاب ابن الصلاح* (زين العابدين بن محمد بلا فريج، تحقيق). (الطبعة الأولى). أضواء
٢٦. الزهراني، محمد بن مطر. (1996). *تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره* (الطبعة الأولى). دار الهجرة.
٢٧. السباعي، مصطفى. (1985). *السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي*. المكتب الإسلامي.
٢٨. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (2002). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث* (علي حسين علي، تحقيق). مكتبة السنة.
٢٩. سلامة، محمد خلف. (2007). *لسان المحدثين*. الموصل.
٣٠. الصالح، صبحي إبراهيم. (1984). *علوم الحديث ومصطلحه* (الطبعة الخامسة عشر). دار العلم للملايين.
٣١. العبيدي، خالد فائق صديق. (2004). *سلسلة ومضات إعجازية من القرآن والسنة* (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.
٣٢. الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981). *المعرفة والتاريخ* (أكرم ضياء العمري، تحقيق). (الطبعة الثانية). مؤسسة الرسالة.
٣٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). *العين* (مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، تحقيق). دار ومكتبة الهلال.
٣٤. مسلم، بن الحجاج النيسابوري. (د.ت.). *صحيح مسلم*. دار الجيل.
٣٥. نجم، عبد المنعم السيد. (١٣٩٩هـ). *تدوين السنة ومنزلتها*. الجامعة الإسلامية.
٣٦. *رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف*. (د.ت.). (د.ن.).
٣٧. *السنة النبوية في العصر الرقمي*. (د.ت.). (د.ن.).
٣٨. موقع الدرر السنية. (د.ت.). *الموسوعة الحديثية*. تم الاسترجاع من https://dorar.net

Sources and References

1. Ibn al-Athīr, ʿAlī ibn Muḥammad. (1994). *Usd al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah* (ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ & ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, Eds.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
2. Ibn Abī Khaythamah, Aḥmad ibn Zuhayr. (n.d.). *Al-Tārīkh al-Kabīr*. (n.p.).
3. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1379 AH). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Ed.). Dār al-Maʿrifah.
4. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1379 AH). *Hady al-Sārī Muqaddimah Fatḥ al-Bārī* (Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Ed.). Dār al-Maʿrifah.
5. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1984). *Tahdhīb al-Tahdhīb* (Vol. 4). Dār al-Fikr.
6. Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1987). *Jamharat al-Lughah* (Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Ed.). (1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
7. Ibn Rajab al-Ḥanbalī, Zayn al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān. (1987). *Sharḥ ʿIlal al-Tirmidhī* (Hammām ʿAbd al-Raḥīm Saʿīd, Ed.). (1st ed.). Maktabat al-Manār.
8. Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Manīʿ. (1990). *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā* (Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Ed.). (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
9. Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh. (1994). *Jāmiʿ Bayān al-ʿIlm wa-Faḍlih* (Abū al-Ashbāl al-Zuhayrī, Ed.). (1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī.
10. Ibn Fāris, Aḥmad. (1984). *Mujmal al-Lughah*. Muʾassasat al-Risālah.
11. Ibn Kathīr, ʿImād al-Dīn Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl. (1435 AH). *Al-Bāʿith al-Ḥathīth Sharḥ Ikhtiṣār ʿUlūm al-Ḥadīth* (Abū al-Ashbāl Aḥmad Muḥammad Shākir, Ed.). (1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī.
12. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.
13. Abū Shahbah, Muḥammad ibn Muḥammad. (1985). *Difāʿ ʿan al-Sunnah wa-Radd Shubuhāt al-Mustashriqīn wa-al-Kuttāb al-Muʿāṣirīn* (2nd ed.). Majmaʿ al-Buḥūth al-Islāmiyyah.
14. Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). *Tahdhīb al-Lughah* (Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Ed.). (1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

15. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). (1st ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.
16. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. (n.d.). *Al-Tārīkh al-Kabīr*. Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah.
17. Al-Bahnasāwī, Sālim. (1989). *Al-Sunnah al-Muftarā ʿAlayhā* (3rd ed.). Dār al-Wafāʾ.
18. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. (1998). *Jāmiʿ al-Tirmidhī* (Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
19. Al-Jarmī, Ibrāhīm Muḥammad. (2001). *Muʿjam ʿUlūm al-Qurʾān* (1st ed.). Dār al-Qalam.
20. Al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah* (Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Ed.). (4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
21. Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1974). *Taqyīd al-ʿIlm* (Yūsuf al-ʿIshsh, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Sunnah al-Nabawiyyah.
22. Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʿAlī. (n.d.). *Al-Jāmiʿ li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al-Sāmiʿ* (Maḥmūd al-Ṭaḥḥān, Ed.). Maktabat al-Maʿārif.
23. Al-Rāmahurmuzī, al-Ḥasan ibn ʿAbd al-Raḥmān. (1404 AH). *Al-Muḥaddith al-Fāṣil bayna al-Rāwī wa-al-Wāʿī* (Muḥammad ʿAjjāj al-Khaṭīb, Ed.). (3rd ed.). Dār al-Fikr.
24. Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad. (1994). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (A group of researchers, Eds.). (1st ed.). Dār al-Fikr.
25. Al-Zarkashī, Muḥammad ibn Bahādur. (1998). *Al-Nukat ʿalā Kitāb Ibn al-Ṣalāḥ* (Zayn al-ʿĀbidīn ibn Muḥammad Balā Farīj, Ed.). (1st ed.). Aḍwāʾ al-Salaf.
26. Al-Zahrānī, Muḥammad ibn Maṭar. (1996). *Tadwīn al-Sunnah al-Nabawiyyah Nashʾatuhu wa-Taṭawwuruhu* (1st ed.). Dār al-Hijrah.
27. Al-Sibāʿī, Muṣṭafā. (1985). *Al-Sunnah wa-Makānatuhā fī al-Tashrīʿ al-Islāmī*. Al-Maktab al-Islāmī.
28. Al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān. (2002). *Fatḥ al-Mughīth bi-Sharḥ Alfiyyat al-Ḥadīth* (ʿAlī Ḥusayn ʿAlī, Ed.). Maktabat al-Sunnah.
29. Salāmah, Muḥammad Khalaf. (2007). *Lisān al-Muḥaddithīn*. Mawṣil.
30. Al-Ṣāliḥ, Ṣubḥī Ibrāhīm. (1984). *ʿUlūm al-Ḥadīth wa-Muṣṭalaḥuhu* (15th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
31. Al-ʿUbaydī, Khālid Fāʾiq Ṣiddīq. (2004). *Silsilat Wamadāt Iʿjāziyyah min al-Qurʾān wa-al-Sunnah* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
32. Al-Fasawī, Yaʿqūb ibn Sufyān. (1981). *Al-Maʿrifah wa-al-Tārīkh* (Akram Ḍiyāʾ al-ʿUmarī, Ed.). (2nd ed.). Muʾassasat al-Risālah.
33. Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (2003). *Al-ʿAyn* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Eds.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
34. Muslim, ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī. (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Dār al-Jīl.
35. Najm, ʿAbd al-Munʿim al-Sayyid. (1399 AH). *Tadwīn al-Sunnah wa-Manzilatuhā*. Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah.
36. *The Digitization of Public Service and the Principle of the Adaptability of Public Utilities*. (n.d.). (n.p.).
37. *The Prophetic Sunnah in the Digital Age*. (n.d.). (n.p.).
38. Al-Durar al-Saniyyah Website. (n.d.). *Al-Mawsūʿah al-Ḥadīthiyyah*. Retrieved from https://dorar.net